E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2005/19
23 December 2004

ARABIC
Original: FRENCH

المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان

الدورة الحادية والستون

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وجميع أشكال التمييز

حالة الشعوب الإسلامية والعربية في مختلف أرجاء العالم

تقرير السيد دودو ديين، المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

(A) GE.05-10225 180205 210205

١- كلفت لجنة حقوق الإنسان، في قرارها ٦/٢٠٠٤ المتعلق بمكافحة تشويه صورة الأديان والمؤرخ في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بدراسة حالة السكان المسلمين والعرب في مختلف أرجاء العالم مع إيلاء اهتمام خاص لأعمال العنف والاعتداءات التي تتعرض لها أماكن العبادة والمراكز الثقافية والمتاجر والشركات والممتلكات التي تعود لهم بعد أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

٢- علاوة على ذلك، في القرار ١٦٠/٥٨ المؤرخ في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ المتعلق بالجهود المبذولة على الصعيد العالمي للقضاء تماما على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ومن أجل ضمان التنفيذ الكامل لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتهما، تلاحظ الجمعية العامة ببالغ القلق تزايد حدة معاداة السامية وكراهية المسيحية وكراهية الإسلام في أنحاء مختلفة من العالم، فضلا عن ظهور حركات عنصرية وعنيفة تقوم على العنصرية والأفكار التمييزية الموجهة ضد الجماعات العربية والمسيحية واليهودية والمسلمة.

٣- في إعلان ديربان الذي أقره المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، لاحظت الدول ببالغ القلق "وجود تعصب ديني ضد طوائف دينية معينة، وكذلك بظهور أفعال عدائية وأعمال عنف ضد هذه الطوائف بسبب معتقداتها الدينية وأصلها العنصري أو العرقي في أنحاء شتى من العالم" (A/CONF/189/12، وCorr1 الفقرة ٥٩). كما لاحظت بقلق شديد "تزايد حدة معاداة السامية وكراهية المسيحية وكراهية الإسلام في أنحاء مختلفة من العالم، فضلا عن ظهور حركات عنصرية وعنيفة تقوم على العنصرية والأفكار التمييزية الموجهة ضد الجماعات العربية والمسيحية واليهودية والمسلمة" (المرجع نفسه، الفقرة ٦١).

٤- بدأت إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة في تنظيم مجموعة من الحلقات الدراسية عن "الإقلاع عن عدم التسامح". وهكذا فقد نُظمت حلقة دراسية عن معاداة السامية في ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ وأخرى عن كراهية الإسلام في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ في نيويورك. وفي الخطاب الافتتاحي للحلقة الدراسية عن معاداة السامية، شجع الأمين العام الدول الأعضاء على اتخاذ التدابير الضرورية لمكافحة معاداة السامية بجميع أشكالها والقيام بأعمال تشبه ما جاء في القرار ٦/٢٠٠٤ الصادر عن اللجنة الذي كلف المقرر الخاص بدراسة حالة الجاليات العربية والمسلمة في مختلف أرجاء العالم. ويود المقرر الخاص أن يعرب عن شكره الجزيل إلى الأمين العام على رسالة الدعم التي وجهها إلى الحلقة الدراسية عن تشويه صورة الأديان التي احتضنتها برشلونة (إسبانيا) من ١١ إلى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ والتي تبرهن عن التزامه بمكافحة جميع أشكال التمييز.

٥- ورأى المقرر الخاص، في تقريره إلى الدورة الستين للجنة، أنه "بالنظر إلى عدد الأحداث المسجلة وكذلك صفة الشخصيات المتورطة التمثيلية، وبالتالي تأثيرها، أن القلق الذي أعربت عنه الدول المشاركة في مؤتمر ديربان إزاء تزايد معاداة السامية له ما يبرره" وأنه "غدا من العاجل القيام، مثلما تم بالنسبة لكراهية الإسلام، بدراسة متعمقة للأسباب الجذرية لمعاداة السامية، ومظاهرها، والسبل والوسائل الكفيلة بالقضاء عليها" (E/CN.4/2004/18، الفقرة ١٥).

٦- وبالنظر إلى القرارات المذكورة أعلاه، وإلى خطاب الأمين العام وفي ضوء إعلان ديربان وكذلك التوصيات الوجيهة الواردة في تقاريره السابقة، قرر المقرر الخاص القيام بتحليل أعمق لمسألة تشويه صورة الأديان ولا سيما معاداة السامية وكراهية المسيحية وكراهية الإسلام وتقديم تقرير عن هذه المسألة إلى الدورة الحادية والستين للجنة (E/CN.4/2005/18/Add.4).

- - - - -